فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: السبت 2020/5/9 العدد: 5233

الخبر الرئيسي

فريدمان: الدولة الفلسطينية ستقوم عندما يتحول الفلسطينيون إلى كنديين

... ص 4

أبرز العناوين

اشتية: الاتفاق مع البنوك على تجميد أي إجراء بخصوص حسابات الأسرى

فتح تؤكد استلام عباس رسالة من سعدات و"الشعبية" تنفي

نتنياهو يشرع في تشكيل الحكومة لتنصيبها الأربعاء المقبل

"إسرائيل" تستدعي سفير الاتحاد الأوروبي احتجاجاً على برقية لمنظمات فلسطينية

الكي الكوروني للوعي... أ. د. محسن محمد صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	اشتية: الاتفاق مع البنوك على تجميد أي إجراء بخصوص حسابات الأسرى	4
3.	"التنفيذية" تؤكد: في حال تم الإعلان عن خطط الضم سنلغي كل الاتفاقات مع الاحتلال	5
4.	"الخارجية": تفاخر فريدمان بتورطه في جرائم الاحتلال لن يحميه من المساءلة الدولية	5
5.	النائب الزعارير: الإدارة الأمريكية تجاوزت الخطوط الحمراء في عداء الفلسطينيين	5
6.	ائتلاف النزاهة والمسائلة "أمان": السلطة استغلت حالة الطوارئ لتمرير "قرارات بقانون"	6
	المقاومة:	
7.	حماس: تصريحات فريدمان عدوانٌ مباشر على حقوق شعبنا	6
8.	هنية: التطبيع جريمة لا تغتفر وتُشجع الاحتلال على إرهابه ضد شعبنا	6
9.	فتح: ردنا على سياسة الضم سيكون بوقف كافة الاتفاقيات وتصعيد المقاومة الشعبية	7
10.	فتح تؤكد استلام عباس رسالة من سعدات و"الشعبية" تنفي	7
11.	"الديمقراطية": نتائج أعمال "تنفيذية" المنظمة مخيبة لآمال شعبنا	8
12.	ضابط إسرائيلي: حماس تبتزنا و"فتحت شهيتها" لاختطاف جديد	8
13.	الجهاد الإسلامي: خطوات تنفيذ صفقة القرن تمضي بتواطؤ أنظمة التطبيع	9
14.	"الديمقراطية" تدعو لتحويل القرار إغلاق الحسابات البنكية للأسرى لمعركة وطنية ضد الاحتلال	9
15.	احتراق سيارة عسكرية إسرائيلية بـ "المولوتوف" شرق القدس	9
	الكيان الإسرائيلي:	
16.	نتنياهو يشرع في تشكيل الحكومة لتنصيبها الأربعاء المقبل	9
17.	"إسرائيل" تستدعي سفير الاتحاد الأوروبي احتجاجاً على برقية لمنظمات فلسطينية	10
18.	تحليل إخباري: انتصار نتنياهو الخامس يجعله "قيصراً"	10
19.	"يديعوت أحرونوت": كورونا قد تقلص ميزانية جيش الاحتلال بـ15%	11
20.	استقالة جنرال كبير في الجيش الإسرائيلي بسبب حزب الله	11
21.	قلق إسرائيلي من توجه أميركي لخفض قوات حفظ السلام في سيناء	12
22.	باحثة إسرائيلية: سياسة الضم ستزيد سرقة أراضي الفلسطينيين	12
23.	هآرتس: رئيس "أمان" ضلّل الحكومة الإسرائيلية عشية حرب أكتوبر	13
24.	استطلاع: تراجع الوضع الاقتصادي لـ57% من المواطنين العرب في "إسرائيل" بسبب كورونا	13

	الأرض، الشعب:	
25.	للجمعة الثالثة ..الصلاة بالمسجد الأقصى بمن حضر	13
26.	سلطة النقد: حقوق أسر الأسرى محفوظة والتنسيق جار لضمان استمرار تلقيها لمستحقاتها	14
27.	استهداف بنك بالضفة رفض التعامل مع حسابات أسرى ومحررين	14
28.	"فلسطينيو الخارج" يطلق مشروع منصة "التوظيف عن بعد"	14
29.	انخفاض كبير في أعداد الفلسطينيين العاملين في "إسرائيل"	15
30.	إصابة 4 مواطنين برصاص الاحتلال والعشرات بالاختناق في كفر قدوم	15
31.	هدوء حذر في مخيم الرشيدية عقب مقتل شاب وتسليم القاتل إلى مخابرات الجيش اللبناني	15
32.	"فيسبوك" يواصل حربه على الصحافيين الفلسطينيين.. والنقابة تشكل وحدة لحمايتهم	16
33.	مستوطنون يسرقون محاصيل المزارعين في يطا	16
34.	إصابة 3 صيادين وإعطاب قاربين باعتداءات الاحتلال شمال غزة	16
	دولي:	
35.	الخارجية الأمريكية تؤكد زيارة بومبيو لـ"إسرائيل" لبحث الملف الإيراني	16
36.	"الأونروا" تطلق نداء استغاثة للحصول على 93.4 مليون دولار لمجابهة كورونا	17
37.	الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني يؤكد رفضه لمخططات الضم الإسرائيلي	17
38.	نواب تشيليون يحثون حكومتهم على رفض قرار إسرائيل ضم أراض فلسطينية	18
39.	58 مؤسسة نرويجية تطالب بإنهاء الحصار على غزة	18
40.	استطلاع: جيل أمريكي جديد أكثر تعاطفًا مع الفلسطينيين	18
	حوارات ومقالات	
41.	الكي الكوروني للوعي... أ. د. محسن محمد صالح	18
42.	عندما تستنجد إسرائيل بالحكام العرب على الشارع العربي... د. فيصل القاسم	23
43.	تجسس أمريكي لحساب "إسرائيل"... آسا وينستانلي	25
44.	الدروز في إسرائيل... خطاب جديد... جواد بولس	27
	كاريكاتير:	30

* * *

١. فريدمان: الدولة الفلسطينية ستقوم عندما يتحول الفلسطينيون إلى كنديين

ذكرت **وكالة القدس للأنباء**، **2020/5/8**، أن السفير الأمريكي لدى "إسرائيل"، ديفيد فريدمان، تفهم في مقابلة أجرتها معه صحيفة "يسرائيل هيوم" اليمينية، معارضة اليمين لـ"صفقة القرن" بادعاء أنها تقيم دولة فلسطينية، وقال "أنني أتفهم لماذا لا يمكنهم الموافقة على دولة فلسطينية. لكن بموجب خطتنا، لن تبدو الدولة الفلسطينية بهذا الشكل. وإنما ستضطرون إلى العيش مع دولة فلسطينية إذا تحول الفلسطينيون إلى كنديين. وعندما يتحول الفلسطينيون إلى كنديين، ستختفي جميع المشاكل".

ونشرت **الخليج**، **الشارقة**، **2020/5/9** نقلاً عن وكالات، أن فريدمان اعتبر أن المنطقة المأهولة بمستوطنات يهودية كثيرة في المنطقة C في الضفة الغربية، ستُعلن السيادة الإسرائيلية فيها بحيث سيتمكنون من توسيعها بشكل كبير. أما ما يسمى بالجيوب أو المستوطنات البعيدة. وهذه تعادل 3% من مجمل المستوطنات اليهودية، فستعلن "إسرائيل" سيادتها عليها، لكنها ستتوسع إلى أعلى فقط. وفيما يتعلق بعمل لجنة ترسيم خرائط الضم، قال إن "المهمة ملقاة بالأساس على الجانب الإسرائيلي وهم الذين ينبغي أن يقرروا ما هي مصلحة إسرائيل". والمبدأ هو أن المنطقة الإسرائيلية التي سيتم ضمها تبلغ 30% من مجمل الضفة الغربية.

وأضافت **الشرق الأوسط**، **لندن**، **2020/5/9** من تل أبيب، أن فريدمان رفض الموقف الفلسطيني القائل إن "خطة ترمب تقتل السلام"، وقال "إننا لا نوافق أبدا على هذا الادعاء. فقد صنعنا مساحة للفلسطينيين توازي ضعفي المنطقة التي بحوزتهم اليوم. وصنعنا من أجلهم ربطا بين الضفة وقطاع غزة، على فرض أنه سيكون هناك شعب فلسطيني موحد في يوم ما. وهذا إنجاز كبير، وتنازل لم تكن إسرائيل ملزمة بتقديمه من الأراضي التي تحت سيادتها".

وجاء في **القدس العربي**، **لندن**، **2020/5/8** من الناصرة، أن فريدمان، أكد أنه "من غير المنطقي أن تتنازل إسرائيل عن الخليل وبيت إيل، تماما كما أن الولايات المتحدة لا تتنازل عن تمثال الحرية في نيويورك".

٢. اشتية: الاتفاق مع البنوك على تجميد أي إجراء بخصوص حسابات الأسرى

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية إنه تم الاتفاق مع البنوك على تجميد أي إجراء بخصوص حسابات الأسرى لديها، عقب التهديد الإسرائيلي باتخاذ إجراءات بحقها. وأضاف رئيس الوزراء، مساء الجمعة، أن الاتفاق جاء بعد اتصالات أجراها على مدار اليوم مع إدارات البنوك وسلطة النقد.

وأعلن رئيس الوزراء أنه وبناء على الاتفاق فإن عائلات الأسرى تستطيع تفعيل حساباتها البنكية ابتداء من يوم الأحد المقبل، كما سيناقش مجلس الوزراء هذه القضية في جلسته المقبلة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/8

٣. "التنفيذية" تؤكد: في حال تم الإعلان عن خطط الضم سنلغي كل الاتفاقات مع الاحتلال

رام الله – وفا: أكدت اللجنة التنفيذية أن طابع العلاقة الفلسطينية بإسرائيل هي علاقة تقوم على رفض شعبنا للاحتلال وجرائمه المتواصلة ضد شعبنا والتنكر لحقوقنا المسنودة بقرارات الشرعية الدولية، مع التأكيد على عزم شعبنا وقيادته في مواصلة النضال والكفاح الوطني ضد الاحتلال من أجل الحرية والاستقلال، وهو الأمر الذي تؤكد عليه اللجنة التنفيذية برفضها وإدانتها لمواقف الأحزاب المشكلة للحكومة الإسرائيلية، مستندة بالدعم الأميركي من أجل ضم الأراضي في الضفة الفلسطينية، وخاصة الأغوار وشمال البحر الميت والأراضي التي أقيمت عليها المستوطنات الاستعمارية غير الشرعية وغير القانونية ومحاولة شرعنتها، الأمر الذي تجدد اللجنة موقفها الثابت منه، أنه في حال تم الإعلان فإنها ستقوم بتنفيذ فوري لقرارات المجلس الوطني والمركزي بإلغاء كل الاتفاقات مع الاحتلال سواء الأمنية أو الاقتصادية أو السياسية.

الأيام، رام الله، 2020/5/9

٤. "الخارجية": تفاخر فريدمان بتورطه في جرائم الاحتلال لن يحميه من المساءلة الدولية

رام الله: أكدت وزارة الخارجية والمغتربين، أن تلاعب السفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان بالكلمات والألفاظ، لن يخفي حجم تورطه في جرائم الاحتلال ضد شعبنا، ومدى استخفافه بالقانون الدولي والشرعية الدولية وقراراتها، ولن يحميه من المساءلة الدولية. وأدانت الوزارة في بيان لها، اليوم الجمعة تصريحات فريدمان، التي قال فيها إن "إسرائيل لن تتنازل عن الخليل مثلما لن تتنازل أميركا عن تمثال الحرية" في تبنٍ واضح لأيديولوجيا اليمن الإسرائيلي المتطرف الظلامية وسياساته الاستعمارية التوسعية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/8

٥. النائب الزعارير: الإدارة الأمريكية تجاوزت الخطوط الحمراء في عداء الفلسطينيين

غزة: أكد النائب في المجلس التشريعي باسم الزعارير أن الإدارة الأمريكية تعدت كل الخطوط الحمراء في العداء للفلسطينيين، وأنها تعمل بجهد لمصلحة الاحتلال. وفي رده على تصريحات

السفير الأمريكي ديفيد فريدمان عن أحقية الاحتلال في مدينة الخليل وضم مستوطنات الضفة، قال الزعارير: "إن الإدارة الأمريكية باتت تشارك الاحتلال في عداء الشعب الفلسطيني بعد أن أعطت الضوء الأخضر لتهويد الأرض الفلسطينية والمقدسات الإسلامية وخاصة المسجدين الأقصى والإبراهيمي ونقل السفارة الأمريكية للقدس واعتبار المدينة عاصمة للاحتلال".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/8

٦. ائتلاف النزاهة والمسائلة "أمان": السلطة استغلت حالة الطوارئ لتمرير "قرارات بقانون"

رام الله: أكد المستشار القانوني للائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان"، بلال البرغوثي أنه في إطار حالة الطوارئ التي يعيشها الشعب الفلسطيني لمواجهة "كورونا" يجب ألا يصدر فيها رئيس السلطة قرارات بقانون. وقال البرغوثي في حديثٍ لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": "لا نرى ضرورة ملحّة من إصدار تلك القرارات بقانون، وفق 43 من القانون الأساسي الفلسطيني"، مشيراً إلى وجود أشخاص ومسؤولين استغلوا هذه المرحلة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني، ووصلت إلى درجة التحايل. وأكد البرغوثي أن تلك القرارات بقانون ليست ضرورة ملحة، وليس فيها أي إجماع قانوني أو وطني، قائلاً: "الكل متفق على أن يكون إصدار القرارات بقانون في اتجاه الغايات ومحاصرة مرض "كورونا" وعدم انتشاره".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/8

٧. حماس: تصريحات فريدمان عدوانٌ مباشر على حقوق شعبنا

غزة – الرأي: قال الناطق باسم حركة "حماس"، حازم قاسم، "إن تصريحات السفير الأمريكي في الكيان الصهيوني، ديفيد فريدمان، عن أحقية الاحتلال في مدينة الخليل وضم مستوطنات الضفة، تصريحات وقحة، وعدوان أمريكي مباشر على حقوق شعبنا الفلسطيني". وشدد قاسم في تصريحٍ صحفي الجمعة، على أن هذه التصريحات استمرار لمنطق تزييف الحقائق، وتزوير الوقائع الذي تمارسه إدارة ترمب، وهي تتماهى مع رؤية اليمين الصهيوني.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/5/8

٨. هنية: التطبيع جريمة لا تغتفر وتُشجع الاحتلال على إرهابه ضد شعبنا

الدوحة: قال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إسماعيل هنية: إن الذين يقفون وراء جريمة التطبيع يشجعون العدو على مواصلة إرهابه ضد الأرض والشعب الفلسطيني

والقدس والمسجد الأقصى. وأضاف هنية، في كلمة له للملتقى العربي الافتراضي لمناهضة التطبيع: إنَّ "التطبيع مع العدو الصهيوني يعدُّ جريمة كبرى وخطيئة لا تغتفر وطعنة غادرة في صدر شعبنا وأمتنا". وصرّح أنَّ "كل المواقف التي تحاول تمرير أو تبرير التطبيع أو كسر حاجز العداء معه، سياسيا وإعلاميا واقتصاديا ورياضيا وثقافيا وفنيا، وزرع كيانه الغاصب في جسم أمتنا، محاولات فاشلة لن تفلح في اختراق حصون الأمَّة وأصالتها في كره ونبذ الاحتلال، وستبقى أمتنا السند والداعم لفلسطين وقضيتها ومقاومتها".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/8

٩. فتح: ردنا على سياسة الضم سيكون بوقف كافة الاتفاقيات وتصعيد المقاومة الشعبية

رام الله: قال عضو المجلس الثوري، المتحدث باسم حركة فتح أسامه القواسمي إن ردنا على ضم أي جزء من أرضنا سيكون بإلغاء كل الاتفاقيات دون استثناء، وتصعيد المقاومة الشعبية الشاملة. وأضاف في بيان صدر عنه، اليوم الجمعة، "لن نقبل بأن تكون صفقة العار مرجعا لأية مفاوضات بيننا وبين الكيان الاسرائيلي، وأن حقوقنا ومطالبنا واضحة وتتمثل في تنفيذ الشرعية والقانون الدوليين، وأميركا وإسرائيل تعرفان جيدا موقفنا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/8

١٠. فتح تؤكد استلام عباس رسالة من سعدات و"الشعبية" تنفي

ذكرت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/8**، من رام الله: صرح مصدر مطلع في مفوضية العلاقات الوطنية لحركة فتح بما يلي: " في ضوء ما تتناوله بعض وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي حول رسالة الرفيق أحمد سعادات أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للرئيس محمود عباس وحركة فتح، فإننا نود التأكيد على ورود واستلام هذه الرسالة، وقد رحبت اللجنة المركزية لحركة فتح بذلك في بيان رسمي، وليس من ادبيات وأخلاقيات العمل الوطني والحركة نشر أو تعميم المراسلات الداخلية بين فصائل العمل الوطني".

ونقلت **وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2020/5/8**، من رام الله: نفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين صباح يوم الجمعة ما يجري تداوله على بعض المواقع من إصدار الأمين العام للجبهة أحمد سعدات "قرارًا مُلزمًا لقيادة الجبهة الشعبية في الداخل والخارج". وأكّدت الجبهة في بيان صحفي تلقت وكالة "صفا" نسخة عنه صباح اليوم أن ما يُتداول "ليس أكثر من هراءٍ وفبركة غير بعيدة عن جهات أمنية، أو أطرافٍ تناصب الجبهةَ العداءَ، تتوهم أنها قادرة على خلق بلبلة في صفوف الجبهة

وأنصارها". وعبَرت عن ثقتها بأن "هكذا أخبار ملفقة ومفضوحة، لا يمكن لها أن تكتسب أي مصداقية.

١١. "الديمقراطية": نتائج أعمال "تنفيذية" المنظمة مخيبة لآمال شعبنا

قالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين: إن نتائج اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بمدينة رام الله، شكّل خيبة لآمال شعبنا وقواه السياسية والمجتمعية، ولا يرتقي على الإطلاق إلى الحد الأدنى والمطلوب لمواجهة سياسات ومشاريع الضم الإسرائيلية. وأضافت الديمقراطية، في بيان لها الجمعة، أن اللجنة التنفيذية فشلت في قراءة الوضع الراهن، كما أثبتت فشلها في لعب الدور القيادي لشعبنا، بل غلّبت السياسة الانتظارية وسياسة الرفض اللفظي المجاني على السياسة العملية التي كان يفترض أن يترجمها اجتماعها، بتنفيذ القرارات الصادرة عن المجلسين المركزي (2018/1/15)، والوطني (2018/4/30)، للرد على صفقة "ترامب – نتنياهو".

فلسطين أون لاين، 2020/5/8

١٢. ضابط إسرائيلي: حماس تبتزنا و"فتحت شهيتها" لاختطاف جديد

عدنان أبو عامر: قال مستشرق إسرائيلي، إن "صفقة تبادل الأسرى الجاري التفاوض حولها مع حماس تعد خطيرة لإسرائيل، وباتت أكثر تعقيدا بكثير من "صفقة شاليط" السابقة في 2011، ولذلك لا يجب على إسرائيل أن تتخلى عن المبادئ التي أرستها بعد تلك الصفقة، حتى لو استغرقت المفاوضات وقتا طويلا"، وإلا فسوف يتم ابتزازها من قبل حماس".

وأوضح يوني بن مناحيم الخبير الإسرائيلي في الشؤون الفلسطينية في مقال له على مدونته الشخصية، ترجمته "عربي21"، أن "شهية حماس تزداد بينما تستجيب إسرائيل لمطالبها، ففي صفقة شاليط، أطلق سراح 20 أسيرا لتسجيل فيديو عن صحته، لكن حماس تطالب الآن بالإفراج عن 250 آخرين مقابل معلومات عن مصير الإسرائيليين الأربعة، وواضح أن الرقم سيتجاوز عدد المفرج عنهم بـ"صفقة شاليط"، وتضم القائمة مئات الأسرى، بمن فيهم عرب الداخل، والرموز الكبيرة مروان البرغوثي وأحمد سعدات وعبد الله البرغوثي وعباس السيد".

عربي21، لندن، 2020/5/8

١٣. الجهاد الإسلامي: خطوات تنفيذ صفقة القرن تمضي بتواطؤ أنظمة التطبيع

أكدت حركة الجهاد الإسلامي، أن الإدارة الأمريكية ودولة الاحتلال يستغلون جائحة "كورونا" لتطبيق صفقة القرن. معتبرة أن التصدي لها يتطلب بناء مشروع وطني متمسك بالثوابت. وقال عضو المكتب السياسي للحركة يوسف الحساينة في تصريح مكتوب له الجمعة، إن الاحتلال وبغطاء من الإدارة الأمريكية وتواطؤ أنظمة التطبيع العربي، يواصل التحضير لتطبيق صفقة خداع العصر (صفقة القرن)، مستغلاً انشغال العالم والمنطقة والشعب الفلسطيني بمكافحة وباء كورونا. وأضاف الحساينة: "خطوات تنفيذ صفقة القرن التي تستهدف المشروع الوطني الفلسطيني، ماضية وبوتيرة عالية ومتسارعة".

فلسطين أون لاين، 2020/5/8

١٤. "الديمقراطية" تدعو لتحويل القرار إغلاق الحسابات البنكية للأسرى لمعركة وطنية ضد الاحتلال

اعتبرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين القرار العسكري الإسرائيلي إغلاق حسابات الأسرى في البنوك العاملة في فلسطين، ابتزاز سياسي واضح وخطير كونه يستهدف تجريم النضال الوطني الفلسطيني ووصمه بـ"الإرهاب". وشددت الجبهة على ضرورة تحويل القرار الإسرائيلي ضد البنوك إلى معركة وطنية ضد الاحتلال الإسرائيلي بمشاركة الكل الفلسطيني وفي المقدمة الأسرى وعائلاتهم والأسرى المحررين والقوى السياسية.

فلسطين أون لاين، 2020/5/8

١٥. احتراق سيارة عسكرية إسرائيلية بـ "المولوتوف" شرق القدس

القدس المحتلة: قالت مصادر عبرية: إن فلسطينيين ألقوا صباح الجمعة عدة زجاجات حارقة "مولوتوف" على سيارة عسكرية إسرائيلية تابعة لحرس الحدود الإسرائيلي، كانت تقوم بدوريات على طول السياج الأمني قرب بلدة أبو ديس شرقي القدس المحتلة. وقالت صحيفة" يسرائيل هيوم" العبرية على موقعها: إن الحادث لم يسفر عن وقوع إصابات ولكن السيارة احترقت بالكامل.

قدس برس، 2020/5/8

١٦. نتنياهو يشرع في تشكيل الحكومة لتنصيبها الأربعاء المقبل

الناصرة . «القدس العربي»: شرع رئيس حكومة الاحتلال رئيس حزب "الليكود" بنيامين نتنياهو بتشكيل حكومته الخامسة بعد تكليفه رسميا. وأعلن أن حفل التنصيب سيجري يوم الأربعاء المقبل،

وحتى ذاك الموعد من المتوقع أن يشهد حزبه احتكاكات داخلية لأن عدد المرشحين للحقائب الوزارية أكبر بكثير مما تبقى منها بعد توزيعها على شركائه في الائتلاف الجديد.

القدس العربي، لندن، 2020/5/8

١٧. "إسرائيل" تستدعي سفير الاتحاد الأوروبي احتجاجاً على برقية لمنظمات فلسطينية

رام الله – وكالات": قالت مواقع عبرية، الجمعة، إن وزارة الخارجية الإسرائيلية استدعت أمس الخميس، سفير الاتحاد الأوروبي عامونئيل جوفرا، وطلبت منه إيضاحات حول برقية أرسلها الاتحاد لمنظمات فلسطينية، بزعم أنها "داعمة للتحريض والإرهاب". وقال الاتحاد الأوروبي في تعليق لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن "هناك آليات للمراقبة، تتأكد من أن جميع المعنيين يحققون أهدافنا المعتمدة فقط"، إلا أن التعليق لم يرق على ما يبدو للدبلوماسية الإسرائيلية. وطالب وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس الاتحاد الأوروبي بـ "إيقاف أي دعم مالي أو غير ذلك، لأي طرف يدعم الإرهاب بشكل مباشر أو غير مباشر".

الأيام، رام الله، 2020/5/8

١٨. تحليل إخباري: انتصار نتنياهو الخامس يجعله "قيصراً"

تل أبيب – نظير مجلي: انتصار خامس أحرزه بنيامين نتنياهو، بتوليه كتاب التكليف من رئيس الدولة الإسرائيلية، رؤوبين ريفلين، لتشكيل الحكومة القادمة. وقد بات نتنياهو يسمى في تل أبيب «القيصر»، إذ فشلت كل الجهود لزحزحته عن عرشه. وعلى الرغم من أن الاتفاق الائتلافي بينه وبين رئيس حزب الجنرالات، بيني غانتس، يقضي بالتناوب بينهما على المنصب، بعد سنة ونصف سنة، فإن قليلين من أصحاب الخبرة يؤمنون بأن الاتفاق سينفذ، والغالبية العظمى من الخبراء والسياسيين يؤكدون أن نتنياهو سيجد طريقة تضمن له إجهاض الاتفاق والبقاء في المنصب، إما باختراع سبب للتوجه إلى الانتخابات من جديد، وإما بجعل غانتس نفسه يستسلم ويسلمه المقعد قبل أن يجلس عليه.

انتصاره الأول على شمعون بيريس، بعيد اغتيال إسحاق رابين سنة 1995، بدا انتصاراً سياسياً حزبياً طبيعياً، وكذلك انتصاره الثاني على تسيبي ليفني سنة 2009، وانتصاره الثالث على يائير لبيد سنة 2013، وانتصاره الرابع على يتسحاق هيرتسوغ سنة 2015، كلها انتصارات طبيعية على منافسين ضعفاء، وعلى معسكر منافس محطم ومشتت. ولكن انتصاره الخامس هذا غير عادي على الإطلاق. فهو انتصار على المنافسين السياسيين، وكذلك على المؤسسة الأمنية العسكرية، وعلى

المؤسسة القضائية، وعلى نظام الحكم القائم على مبدأ «فصل السلطات» وعلى المؤسسة الإعلامية، كلها مجتمعة، وأيضاً على الدولة العميقة.

المحللون يرون لذلك أسباباً كثيرة: المنافسون غير مقنعين، ولا يتمتعون بالكاريزما مثله، كما أنه تمكن من إقامة علاقات وثيقة مع كبار الزعماء في العالم: «صديقي ترمب، وصديقي بوتين، وحليفي مودي، وشريكتي ميركل، وزملائي في العالم العربي»، الجمهور لم يعد يثق بالشرطة ولا بالنيابة ولا بالقضاء، ولذلك لا يصدق الاتهامات ضده. هو نفسه يتمتع بمواصفات قيادية مفقودة عن منافسيه. نجح في فرض أجواء إرهاب على المحكمة. المعارضة مشتتة وممزقة، ومن السهل تفتيتها. الإعلام غير صادق وغير نزيه، وغير ذلك؛ لكن الأهم من ذلك كله هي النتيجة.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/9

١٩. "يديعوت أحرونوت": كورونا قد تقلص ميزانية جيش الاحتلال بـ15%

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد: نشر المراسل العسكري لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، أليكس فيشمان، تقريراً موسعاً عن يومين دراسيين نظمهما الجيش الإسرائيلي هذا الأسبوع حول التحديات التي يواجهها الجيش وتحديث الاستراتيجية الإسرائيلية، بقيادة رئيس أركان جيش الاحتلال، الجنرال أفيف كوخافي. ويمكن الاستنتاج من التقرير أن التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا، قد تؤدي إلى تقليص كبير في ميزانية حكومة الاحتلال. ووفقا للتقرير، فإن التوقعات المتفائلة للغاية تتحدث عن تقليص لا يقل عن 10–15% من ميزانية الأمن المخصصة للجيش علماً أن 60 بالمائة من ميزانية جيش الاحتلال لا يمكن إجراء أي تقليص فيها.

وكان الجنرال كوخافي أعد ميزانية الجيش انطلاقاً من فرضية وجود 34 مليار شيقل (9.7 مليارات دولار أميركي) (لا تشمل ميزانيات المعونة العسكرية الأميركية التي تقدر بـ 3.8 مليارات دولار سنوياً)، ثم قام كوخافي بإضافة 4 مليارات شيقل (1.1 مليار دولار) للميزانية بناءً على تعهد من رئيس الحكومة نتنياهو، بإضافة 4 مليارات شيقل سنوياً للجيش لمدة عشر سنوات.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/8

٢٠. استقالة جنرال كبير في الجيش الإسرائيلي بسبب حزب الله

رام الله – وكالات: قالت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية، اليوم الجمعة، أن استقالة مدير الكلية الحربية الإسرائيلية، الجنرال رافي ميلو، تسببت في حدوث عاصفة داخل الجيش الإسرائيلي، بدعوى أن ميلو (48 عاما) من أفضل الضباط الإسرائيليين، وذو خبرة في العمليات العسكرية.

وأفادت الصحيفة العبرية بأن سبب استقالة الجنرال رافي ميلو تعود إلى فرض عقوبة عسكرية عليه بعدما دخل إلى نفق حدودي حفره حزب الله على الحدود اللبنانية الإسرائيلية، دون الحصول على موافقة رسمية، وذلك قبل عامين، حينما كان قائدا لفرقة الجليل العسكرية في الجيش الإسرائيلي.

الأيام، رام الله، 2020/5/8

٢١. قلق إسرائيلي من توجه أميركي لخفض قوات حفظ السلام في سيناء

القدس: أعلنت إسرائيل أمس، أنها ستناقش مع الولايات المتحدة تقريراً صحافياً تحدث عن احتمال خفض قوات حفظ السلام التي تقودها واشنطن في شبه جزيرة سيناء المصرية، واصفة وجود هذه القوات هناك منذ ما يقرب من أربعة عقود بأنه «مهم». ورداً على طلب للتعليق على التقرير قال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتز، في مقابلة مع إذاعة «102 إف إم» في تل أبيب: «القوات الدولية في سيناء مهمة والمشاركة الأميركية مهمة». وأضاف شتاينتز: «بالتأكيد سنناقش الأمر مع الأميركيين».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/5/9

٢٢. باحثة إسرائيلية: سياسة الضم ستزيد سرقة أراضي الفلسطينيين

عربي21– عدنان أبو عامر: قالت باحثة حقوقية إسرائيلية، إن "سياسة الضم المتوقعة لأجزاء واسعة من الضفة الغربية، سيديم انتهاك الحقوق الفلسطينية من قبل الاحتلال الإسرائيلي، لأن ضم المنطقة "ج" من الضفة سيخلق حالة دائمة من شأنها أن تضر بشدة بحقوق الملكية للفلسطينيين"، وقدرتهم على كسب لقمة العيش، مما يعني أن الضم هي خطوة أحادية الجانب من جانب إسرائيل، تنتهك القانون الدولي، وهي جزء من مشروع نزع الملكية الفلسطينية". وأكدت زيف شتهيل مديرة قسم الأبحاث في المنظمة الحقوقية "يش دين"، في مقال نشر على موقع محادثة محلية، وترجمته "عربي21"، أنه "في هذه المرحلة، لا نعرف كيف سيبدو الضم من حيث الحجم المساحي على الأرض، وعدد الفلسطينيين الذين يعيشون فيه، لكن ما يمكن قوله على وجه اليقين، بأن أي شكل من أشكال الضم سيضر بشكل خطير بحقوق الفلسطينيين، سواء كانوا أشخاصا يجدون أنفسهم يعيشون تحت السيادة الإسرائيلية في الأراضي المضمومة، أو الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية في مناطق غير مشمولة في خطة الضم".

موقع "عربي 21"، 2020/5/9

٢٣. هآرتس: رئيس "أمان" ضلّل الحكومة الإسرائيلية عشية حرب أكتوبر

القدس المحتلة ـ نضال محمد وتد: كشفت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، أمس الجمعة، ما قالت إنها وثيقة سرّية تُبين أن رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية إبان حرب أكتوبر/تشرين الأول عام 1973، إيلي زعيرا، ضلّل وزراء الحكومة الإسرائيلية حينها أيضاً في كل ما يتعلق بـ"الوسائل الخاصة لجمع المعلومات"، وهو الجزء الذي ظلّ الحديث عنه إسرائيلياً طيّ الكتمان لخمسة عقود، فيما كان رئيس أركان جيش الاحتلال، دافيد ألعزار، هو من دفع الثمن بعد قرار لجنة التحقيق الرسمية التي عرفت بلجنة "أغرناط".

ووفقاً لتقرير "هآرتس"، فإن لجنة "أغرناط" اعتبرت في تطرقها لأداء زعيرا، أنه "أخطأ عندما لم يلجأ في الوقت المناسب للوسائل الخاصة (أي مصادر المعلومات) بما كان يمكنه أن يوفر لإسرائيل إنذاراً مبكراً، وهو خطأ أدّى إلى عدم الاستفادة من مصدر معلوماتي ضروري وقت الحاجة، الأمر الذي يمثل فشلاً مهنياً ذريعاً".

العربي الجديد، لندن، 2020/5/9

٢٤. استطلاع: تراجع الوضع الاقتصادي لـ57% من المواطنين العرب في "إسرائيل" بسبب كورونا

دلّ استطلاع أجرته دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية ونشرته الخميس، على أن الوضع الاقتصادي لنصف المواطنين في البلاد قد ساء خلال الأسابيع الأخيرة، على خلفية أزمة فيروس كورونا، وأن ثلث المواطنين يعانون من ضغوط وهلع، بينما عبر أغلبية المستطلعين عن ثقتهم بقرارات الحكومة الإسرائيلية لمواجهة انتشار الفيروس.

وقال 46.1% من المستطلعين إن وضعهم ووضع عائلتهم الاقتصادي قد ساء في أعقاب أزمة كورونا. وترتفع هذه النسبة في المجتمع العربي إلى 57%. وتوقع قرابة ربع المستطلعين أن يستمر وضعهم الاقتصادي بالتدهور. وأفاد 14.1% بأنهم أو أحد أفراد عائلتهم قلص كمية الطعام أو الوجبات التي تناولوها في الأسبوع الذي سبق الاستطلاع، وأن السبب الأساسي لذلك هو اقتصادي.

عرب 48، 2020/5/8

٢٥. للجمعة الثالثة ..الصلاة بالمسجد الأقصى بمن حضر

القدس– "الأيام": قال الشيخ يوسف أبو سنينة، إمام وخطيب المسجد الأقصى في خطبة الجمعة في المسجد الأقصى أمس، إن الألم يعتصر القلوب لاستمرار إغلاق المسجد بسبب وباء كورونا، مشيراً إلى أن المسجد الأقصى سيفتح قريباً. وللجمعة الثالثة منذ بدء شهر رمضان اقتصرت الصلاة في

المسجد الأقصى على أئمة وحراس المسجد الأقصى وكبار الموظفين في دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس.

الأيام، رام الله، 2020/5/9

٢٦. سلطة النقد: حقوق أسر الأسرى محفوظة والتنسيق جار لضمان استمرار تلقيها لمستحقاتها

رام الله: أكدت سلطة النقد في بيان أصدرته مساء الجمعة، أن حقوق أسر الأسرى والمحررين محفوظة لدى البنوك، وأنها ستنسق مع الحكومة حول ضمان استمرارية تلقيهم لمستحقاتهم. واستنكرت "الاعتداءات غير المسؤولة على فروع البنوك والهجمة غير المبررة عليها"، مؤكدة وقوفها لحماية الجهاز المصرفي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/8

٢٧. استهداف بنك بالضفة رفض التعامل مع حسابات أسرى ومحررين

رام الله ـ نائلة خليل: شهدت مدينتا أريحا وجنين بالضفة الغربية المحتلة، فجر الجمعة، استهدافاً لفروع بنك عربي يعمل في الأراضي الفلسطينية، بعدما كشفت عائلات أسرى ومحررين خلال الأيام الماضية، عن رفض إغلاق البنك لحساباتهم، وهو ما اعتبره نشطاء وفصائل انصياعاً لقرار إسرائيلي بهذا الشأن. وأطلق مجهولون النار، فجر الجمعة، على فرع بنك (ق.ع) في جنين، ما تسبب بتحطيم زجاج بوابته الأمامية وإلحاق أضرار مادية به، بينما ألقى مجهولون زجاجة حارقة على مدخل فرع البنك ذاته في مدينة أريحا. ووضع شبان ملصقات على واجهة فرع البنك في رام الله، تطالبه بالتراجع عن إغلاق حسابات عدد من الأسرى.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/8

٢٨. "فلسطينيو الخارج" يطلق مشروع منصة "التوظيف عن بعد"

القدس المحتلة: أعلن المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، إطلاق مبادرته الجديدة؛ وهي مشروع منصة للتوظيف عن بعد، يستهدف من خلالها اللاجئين الفلسطينيين المحترفين حول العالم. وقال: إن المشروع يهدف لتمكين اللاجئين الفلسطينيين من الحصول على وظائف وتحقيق الاستقلال المالي، من خلال تسليط الضوء على مهاراتهم وخبراتهم وربطهم بأصحاب العمل وتسهيل العقود بين الطرفين. وستتيح المنصة لأصحاب الأعمال طرح وظائف دائمة أو مؤقتة لكوادر متوفرة عن بعد،

وكذلك نشر إعلان عن وظائفهم، لجذب أفضل الكفاءات وأصحاب المهارات والخبرات من اللاجئين الفلسطينيين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/5/8

٢٩. انخفاض كبير في أعداد الفلسطينيين العاملين في "إسرائيل"

رغم الإعلان عن دخول 40 ألف عامل فلسطيني إلى داخل الخطّ الأخضر، الأسبوع الماضي، إلا أن العدد الحقيقي لم يصل إلى عشرة آلاف عامل، بحسب ما ذكرت هيئة البثّ الرسميّة ("كان") اليوم، الجمعة. ولم تعرف أسباب الانخفاض الكبير في الأعداد، إلا أن شروط العمل في ظروف كورونا، منها ضرورة المبيت داخل الخطّ الأخضر إلى ما بعد رمضان، قد يكون لها تأثير على انخفاض النسبة.

عرب 48، 2020/5/8

٣٠. إصابة 4 مواطنين برصاص الاحتلال والعشرات بالاختناق في كفر قدوم

قلقيلية: أفاد منسق المقاومة الشعبية في كفر قدوم مراد شتيوي، بأن قوات الاحتلال اقتحمت القرية من عدة اتجاهات، وأطلقت وابلا من الرصاص المعدني المغلف بالمطاط والغاز المسيل للدموع، ما أدى إلى إصابة 4 شبان بجروح وصفت بالطفيفة، والعشرات بالاختناق عولجوا ميدانيا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/8

٣١. هدوء حذر في مخيم الرشيدية عقب مقتل شاب وتسليم القاتل إلى مخابرات الجيش اللبناني

قتل الشاب الفلسطيني عباس قاسم (32 عاماً) وجرح خمسة آخرون خلال اشتباكات وقعت في مخيم الرشيدية في بمدينة صور. بدورها، سلمت القوى الفلسطينية في مخيم الرشيدية محمد شمعون ضاهر، المتهم بقتل قاسم، إلى مخابرات الجيش عند مدخل المخيم حيث بوشرت التحقيقات معه، وفق ما أفادت به الوكالة الوطنية للإعلام. وتسود حالة من الهدوء الحذر في المخيم، بعد حالة من التوتر الشديد سادت لساعات عقب مهاجمة أهالي الضحية الذين تسببوا بمقتل ابنهم، بحسب الوكالة الوطنية للإعلام.

بوابة اللاجئين الفلسطينيين، 2020/5/8

٣٢. "فيسبوك" يواصل حربه على الصحافيين الفلسطينيين.. والنقابة تشكل وحدة لحمايتهم

رام الله: شرعت نقابة الصحافيين الفلسطينيين، بتفعيل وحدة خاصة بـ"الدعم الأمني والرقمي" للصحافيين، بهدف حماية حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي وتطوير قدراتهم. وجاء الإعلان خلال اجتماع عقده نقيب الصحافيين الفلسطينيين ناصر أبو بكر، الخميس، في مقر النقابة بمدينة رام الله. وأعلن أبو بكر أن نقابة الصحافيين، تبذل كل جهدها لإرجاع حسابات الصحافيين الذين تم إغلاقها من قبل إدارة موقع "فيسبوك"، بالتعاون مع عدة جهات محلية ودولية.

القدس العربي، لندن، 2020/5/8

٣٣. مستوطنون يسرقون محاصيل المزارعين في يطا

الخليل: قال منسق لجنة "التحدي والصمود" في جنوب الخليل ومسافر يطا فؤاد العمور لـ"وفا"، إن عددا من مستوطني "يعقوب طاليا" المقامة على أراضي المواطنين في مسافر يطا، سرقوا محصول "الكرسنة" الخاص بالمزارعين قرب منطقة "بير العد"، ومنعوا المزارعين من سقاية أغنامهم من آبار المنطقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/8

٣٤. إصابة 3 صيادين وإعطاب قاربين باعتداءات الاحتلال شمال غزة

غزة: قالت لجان الصيادين الفلسطينيين، إن مراكب بحرية الاحتلال العسكرية واصلت منذ ساعات صباح اليوم الجمعة اعتداءاتها على الصيادين الفلسطينيين في عرض بحر قطاع غزة موقعة فيهم إصابات في الأرواح والممتلكات.

وصرّح منسق لجان الصيادين الفلسطينيين، زكريا بكر، لـ "قدس برس"، بأنه تم تسجيل منذ صباح اليوم إصابة 3 صيادين فلسطينيين بنيران قوات الاحتلال خلال مزاولتهم مهنة الصيد في عرض بحر شمالي قطاع غزة.

قدس برس، 2020/5/8

٣٥. الخارجية الأمريكية تؤكد زيارة بومبيو لـ"إسرائيل" لبحث الملف الإيراني

واشنطن ـ فكتور شلهوب: نأى مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، ديفيد شينكر، عن الخوض في دواعي زيارة وزير الخارجية مايك بومبيو إلى "إسرائيل" في 13 الجاري، إلا أنه حرص على التشديد على أن مباحثاته مع الجانب الإسرائيلي سوف تشمل

"النشاطات الإيرانية في عموم المنطقة وليس في الساحة السورية فقط". ورفض الغوص فيما تردد حول نية بومبيو مفاتحة الإسرائيليين بضرورة تأجيل الإعلان عن أي خطوة لضم المستوطنات والأغوار إلى وقت لاحق في الصيف القادم، قبيل انتخابات الرئاسة.

العربي الجديد، لندن، 2020/5/9

٣٦. "الأونروا" تطلق نداء استغاثة للحصول على 93.4 مليون دولار لمجابهة كورونا

عمان – ليلى خالد الكركي: أطلقت وكالة الأونروا نداء استغاثة عاجل بغية الحصول على مبلغ (93.4) مليون دولار من أجل استجابتها لجائحة كوفيد–19 في مجالات الرعاية الصحية والتعليم على مدار الشهور الثلاثة القادمة. ووفقا للوكالة فان المبلغ المطلوب "هو تحديث لمناشدة الوكالة السابقة، حيث هدف جزء كبير من التمويل المطلوب لتغطية المعونة الغذائية والنقدية لهذه المجموعة المعرضة للمخاطر على وجه التحديد، في الوقت الذي تستمر فيه تأثيرات العواقب الاجتماعية الاقتصادية لأزمة الصحة العامة على الأسر" الفلسطينية. ومن جهته قال مفوض عام الاونروا فيليب لازاريني "طالما أن الأزمة العالمية لا تزال مستمرة، فإن (الأونروا) ستستمر بتكييف طريقة عملها بحيث تستجيب لاحتياجات وتوقعات لاجئي فلسطين".

الدستور، عمّان، 2020/5/9

٣٧. الحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني يؤكد رفضه لمخططات الضم الإسرائيلي

رام الله: خلال اتصال هاتفي أجراه مسؤول العلاقات الدولية للحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني فرانز دانر، مع المفوض العام للعلاقات الدولية لحركة فتح "روحي فتوح"، أكد الحزب رفضه لمخططات الضم الإسرائيلي لأجزاء في الضفة الغربية المحتلة، معربا عن قلقهم الشديد مما ورد في اتفاق التحالف للحكومة الإسرائيلية الجديدة بقيادة بنيامين نتنياهو. مؤكداً على ضرورة إنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس حل الدولتين، بما يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

القدس، القدس، 2020/5/8

٣٨. نواب تشيليون يحثون حكومتهم على رفض قرار إسرائيل ضم أراض فلسطينية

سانتياغو: وجه 66 نائبا في مجلس النواب التشيلي من مختلف الأحزاب السياسية، رسالة إلى وزير خارجية بلدهم تيودورو ويبيرا نيومان، بشأن قرار سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضم أراض فلسطينية، في إطار تنفيذ "صفقة القرن"، حثوا فيها الحكومة على رفض هذا القرار والتنديد به.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/8

٣٩. 58 مؤسسة نرويجية تطالب بإنهاء الحصار على غزة

أوسلو: وجهت 58 مؤسسة نرويجية، رسالة الى وزيرة خارجية بلادهم للمطالبة بإنهاء الحصار على غزة. وذكروا في بيانهم أن مليوني انسان فلسطيني من سكان القطاع عانوا ولا يزالون حصارا خانقاً، لما يزيد على ثلاثة عشر عاماً، تخللها حروب واجراءات عسكرية جعلت من القطاع مكان غير قابل للحياة. موضحين أنه من غير الممكن للقطاع الصحي الفلسطيني، أن يجابه جائحة بحجم كورونا، وخاصة القطاع الصحي في غزة على وجه التحديد. واعتبروا "أن الحصار الذي عطل حرية الحركة برا وبحرا، وجوا، يعد اختراقاً صارخاً لحقوق الانسان، وهو خرق واضح لالتزام اسرائيل بالقانون الدولي".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/5/8

٤٠. استطلاع: جيل أمريكي جديد أكثر تعاطفًا مع الفلسطينيين

أشار استطلاع واسع للرأي في الولايات المتحدة أجراه معهد "غالوب"، ونشرت نتائجه الأسبوع الماضي، إلى أنّ التعاطف مع القضية الفلسطينيّة في أوساط الشباب الأمريكيّين، بين عامي 18 و35 عامًا تضاعف منذ العام 1997 بثلاثة أضعاف. إذ ارتفعت النسبة إلى 30% في العام الأخير.

عرب 48، 2020/5/8

٤١. الكي الكوروني للوعي

أ. د. محسن محمد صالح

هل الصدمة التي أحدثتها جائحة كورونا وما صاحبها، من سياسات وإجراءات، كانت كافية لتشكيل ثقافة جديدة، ولتكييف الإنسان نفسه وأوضاعه بما يتواءم مع الضوابط والتعليمات التي فرضتها الدول والسلطات؟ وهل ما كان مرفوضاً أو ممجوجاً أصبح مقبولاً ومبرراً، ويتم تنفيذه بتلقائية؟ باختصار، هل حدث ما يمكن أن نسميه "كي الوعي"؟!

يبدو أن جائحة كورونا قد أحدثت هزة كبيرة لمنظومة الحياة الإنسانية، ويرى كثيرون أن هذه الجائحة أنشأت حداً تاريخياً فاصلاً يُدشِّن لمرحلة جديدة مختلفة من السلوك والعلاقات على المستوى الشخصي والمجتمعي المحلي والدولي. ولكن هل سيتم استغلال عالم ما بعد كورونا لمصلحة قوى كبرى أو أنظمة أو أصحاب نفوذ؟

بعيداً عن النقاش عن "نظرية المؤامرة"، فإن "كي الوعي" الذي حصل، بالشكل الذي جعل الإنسان قابلاً لتبني ثقافات جديدة أو الخضوع لإجراءات تقيد حريته وإرادته، قد فتح المجال لعدد من الفرص والمخاطر، تتضمن جوانب إيجابية وسلبية محتملة. كثيراً ما يكون السلوك الإنساني في حالة "الاختلال والانتقال" التي تصاحب هكذا أحداث مفصلية سلوكاً "لا واعياً" وتلقائياً ومستجيباً للتعليمات؛ حيث يصبح الخوف والبحث عن الأمن هو الدافع الرئيسي للسلوك. وبالتالي تفقد الكثير من القوانين والأنظمة والأعراف وحتى الالتزامات الدينية والأعراف الاجتماعية قوتها ومرجعيتها، وتنحسر سلطاتها وتأثيرها في الحياة العامة مقابل "تغوّل" السلطة التنفيذية أو النظام السياسي. هذه الحالة "الرخوة" التي تبرر للسلطات المسؤولة انتزاع إرادة المواطن وحريته وانتقاص حقوقه، تحت ذريعة الإجراءات المؤقتة، يمكن أن تتحول بشكل أو بآخر أو بدرجة ما إلى حالة "كي للوعي" تجعل الإنسان قابلاً للتماهي معها كأعباء وقيود دائمة "مقبولة".

وما يصعب لدى الكثيرين ملاحظته أن الإجراءات تكون ثقيلة الوطأة في البداية، ولكن عندما يتم تخفيفها لا يتم تخفيفها بالكامل، وإنما يتم الإبقاء على عدد منها بحيث تصبح جزءاً من الثقافة والسلوك العادي للإنسان. والخطير في الموضوع ليس التغيّر بحد ذاته، وإنما الاستجابة اللا واعية للسلوكيات والإجراءات الجديدة. وليس بالضرورة أن تكون الإجراءات كلها ضارة أو سلبية، فقد يكون بعضها نافعاً وإيجابياً.

إيجابيات جديدة:

ثمة إيجابيات عكستها جائحة كورونا على سلوكنا الإنساني، فالحجر المنزلي أعطى فرصاً أفضل لاجتماع الأسرة وتقوية علاقاتها وتحسين العلاقات الزوجية وتربية الأبناء وتعليمهم، وأعطى فرصاً أفضل لتخفيف النفقات غير الضرورية على مظاهر الترف الاجتماعي والولائم والحفلات والسهرات والتسوق والسفر.

وأحدث المكوث في المنازل نقلة نوعية في وسائل الاتصال الالكتروني، وفي العمل والدراسة عن بُعد (Online)، وفي عقد الاجتماعات وإقامة الندوات والمحاضرات. كما حدث تخفف من استخدام وسائل المواصلات وخفض منسوب التلوث البيئي.

وصدمة كورونا وجّهت أنظار الحكومات إلى أهمية القطاع الصحي، وإلى صرف ميزانيات أكبر لصالحه، ولصالح الأبحاث والدراسات والاختبارات لتطوير الأدوية واللقاحات.

كما أحدثت جائحة كورونا أدبيات وثقافة اجتماعية جديدة متعلقة بالنظافة والطهارة والتعقيم، ونشر الثقافة الصحية بين أفراد الأسرة صغاراً وكباراً، وفي المدارس والمعامل والمؤسسات الحكومية والخاصة؛ وتجاوز العواطف والسلوك الاجتماعي المعتاد عندما يتعلق الأمر بالأولويات الصحية.

ولعل أحد السيناريوهات الإيجابية المحتملة لجائحة كورونا على القوى الكبرى والمنظومة الدولية، هو احتمال أن تضطر بعض القوى الكبرى للانكفاء على نفسها للملمة جراحاتها واستعادة عافيتها ومعالجة أوضاعها الداخلية، وبالتالي فقد يخفف ذلك من عدوانيتها ومن صرف الميزانيات الكبيرة لفرض إرادتها على الدول والشعوب المستضعفة. وهو ما ينطبق على بعض الأنظمة في منطقتنا وبيئتنا الإقليمية، التي ما فتئت تطارد حركات المقاومة و"الإسلام السياسي" وتقمع الإرادة الحرة لشعوب المنطقة.

مخاطر وسلبيات محتملة:

إحدى المخاطر المحتملة أن يكون "كي الوعي" للقوى الكبرى والإقليمية سلبياً، بحيث يدفعها التأثر بالخسائر الكبيرة إلى المزيد من "التغول" على الدول والشعوب الضعيفة، والسعي للسيطرة على ثرواتها ولو بشكل فظٍّ وفجٍّ. وربما استدل بعض الباحثين على ذلك بمؤشر قيام دول متقدمة (تظهر حرصاً على القوانين الدولية والسلوك الحضاري) بقرصنة كمامات الوجه، وشرائح وأدوات اختبار الإصابة بالفيروس.

ومن المخاطر المحتملة أن يُحدِث "كي الوعي" قبولاً أكبر لدى الناس بالاستجابة التلقائية لتعليمات السلطات الحاكمة نتيجة استخدام عنصر "الخوف"، وتجاوز المؤسسات الدستورية والقانونية، والتصرف وتقدير الأمور دون رقابة حقيقية فعالة، وبالتالي توسيع دائرة الخلل (الواسعة أصلاً في بلادنا) بين السلطات التنفيذية والسلطات التشريعية، وكذلك بين صلاحيات الدولة وحقوق الإنسان.

ويرتبط بما سبق أن يصبح نزول الجيش إلى الشوارع وقيامه بإدارة الأمور ورعاية "المصالح العليا للبلد" سلوكاً عادياً طبيعياً، قد يسمح لاحقاً "بشرعنة" تدخله في الحياة العامة. وهذا الجانب قد يكون جديداً في بعض البلدان، لكنه موجود في بلادنا، غير أنه سيجد غطاء جديداً ليمدَّ رجليه ويوسع صلاحياته، مع انحسار أعداد المعارضين والمحتجين.

وثمة سلبية مرتبطة بالتوسع في استخدام الإنترنت والتواصل والإدارة والعمل عن بُعد، وهي "الكسل الدماغي"، إذ إن ارتباط العمليات الحسابية، والبحث والذاكرة، وحفظ الأسماء والأرقام والذكريات والمواد العلمية والثقافية، في الحاسوب أو الهاتف، يحمل مخاطر عدم سعي الإنسان لتحفيز إمكاناته

الذاتية. وهذه سلبية قديمة متجددة؛ لكن الضغط الهائل للجائحة باتجاه العزل المنزلي، وتكييف الحياة وإدارتها "الكترونياً" سيدفع نحو تعميق هذه السلبية، وتعطيلٍ أكبر لقدرات الإنسان وإمكاناته.

أكثر المواضيع خطورة ما جرى ويجري تداوله على نطاق واسع في وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، هو مشروع "رقمنة" حياتنا ونشاطاتنا المختلفة المالية والتعليمية والصحية والاقتصادية. ويتم ذلك عبر إنشاء شبكة تشمل جميع الأشياء من إنسان وحيوان وجماد ووسائل وخدمات؛ من خلال ما يعرف بإنترنت الأشياء (Internet of Things- IoT)؛ ومن خلال تطوير شبكة الاتصال العالمي من الجيل الرابع (v4) إلى الجيل السادس (IPv6)، بحيث تستوعب أعدادا مضاعفة مما كانت تستوعبه من قبل، وتكفي لتواصل الإنسان مع مؤسسات الدولة، ومع العمل، والبيئة الاجتماعية، ومع أدواته المنزلية (ثلاجة، مكيف، تلفزيون، إلخ)، ووسائل موصلاته سيارته؛ ومع خدمات الشراء والتسوق.

ويقول المُتبنون للموضوع إن ذلك يتم من خلال شريحة صغيرة (بحجم حبة الأرز) تُزرع تحت جلد الإنسان، يُطلق عليها "آر اف أي دي" (Radio Frequency Identity document RFID)، تأخذ شكل الهوية العالمية الموحدة. ويضيف المتحدثون في "المؤامرة" أن الأنظمة العالمية والدول ستستفيد من "كي الوعي" الذي حصل نتيجة جائحة كورونا، وسهولة تقبل الناس لأي إجراءات أو قيود "لشرعنة" فكرة هذه الشريحة وقوننتها، بحيث لا يستطيع الإنسان السفر أو العمل أو الحصول على الخدمات من دون تركيبها.

وهذا يعني عملياً "تشييء الإنسان" أي يصبح مجرد شيء يسهل مراقبته والتحكم به عن بُعد، بل ويسهل قتله في ثوان من خلال إعطاء أوامر للشريحة بإيقاف التنفس أو نبض القلب مثلاً. وبتعبير آخر، يفقد الإنسان أهم خاصيتين في كونه إنساناً وهما الحرية والإرادة، بالإضافة إلى فقدانه لأهم احتياجاته وهي "الخصوصية".

ما مدى صحة ذلك؟

المؤيدون لصحة اتهام قوى كبرى أو جهات نفوذ عالمية ممن يُنسبون عادة إلى تبني "نظرية المؤامرة"؛ يتحدثون عن حالة متعمدة في نشر الفيروس وتطويره خرجت من المختبرات (الصين، أمريكا، دول أوروبية...)، وعن تضخيم إعلامي كبير غير متناسب إطلاقاً مع حجم الضرر الذي يتسبب به الفيروس؛ الذي هو أقل بكثير مقارنة بوفيات الإنفلونزا والإيدز والأمراض المعدية والملاريا وحوادث الطرق وغيرها. وهدف هذا التضخيم إنشاء حالة هلع وذعر تتبعها الإجراءات التي نعايشها لتهيئة الناس لقبول التنازل عن خصوصياتهم وجوانب من حرياتهم وإراداتهم. ويستشهدون على ذلك بأن الهزة العالمية التي تسببت بها كارثة انهيار البرجين (11 أيلول/ سبتمبر 2001) نتجت عنها إجراءات أمنية عالمية واسعة استُخدمت ذريعة في التضييق على الحريات والرقابة على الناس، بل

وفي احتلال دول وإسقاط أنظمة سياسية. وبعد أن كان الناس يرفضون الكاميرات ويستهجنون تركيبها، فقد أصبحت أمراً طبيعياً حيث تنتشر عشرات الملايين منها الآن في الشوارع والشركات والمنازل. ولا يوجد ثمة مكان عام يستطيع الإنسان أن يعيش فيه خصوصيته؛ بل ويمكن الآن تعقب أي شخص من خلال بصمة الوجه، حيث تم تزويد الكاميرات بهذه الخاصية. ثم إن الناس قد "استسلموا" وتم "كي وعيهم" بشأن معظم خصوصياتها مع تنزيل البرامج المختلفة (فيسبوك وواتساب، وإنستغرام وغيرها) على هواتفها الذكية.

المعارضون لصحة الادعاء يقولون إن معظم ما ورد بشأن الشريحة الممكن غرسها في جسد الإنسان (RFID) غير صحيح، وأن الفكرة مطروحة منذ نحو عشرين عاماً، وأن فكرة تركيبها تحت الجلد غير عملية، لإمكانية انتهاء بطاريتها بعد مدة زمنية محدودة، وبسبب الأضرار التي تُسببها الموجات اللا سلكية والكهرومغناطيسية الناتجة عن التعامل معها للجسم. وبسبب وجود معارضة كبيرة في العالم الغربي لهكذا إجراءات، بالإضافة إلى أن ما نُسب إلى بيل جيتس بشأنها غير صحيح، كما أن الادعاء بأن عشرة ملايين أمريكي قد تم تركيبها في أجسادهم غير صحيح أيضاً. ثم إن الادعاء الذي يُصرّ على أن الفيروس لم يُطور مخبرياً ما زالت قوية، مع الإشارة إلى أنه ليس من مصلحة الدول أن تُدمر اقتصادها ومواردها المالية وتعرض مؤسساتها للإفلاس من أجل تركيب الشريحة.

* * *

وما يعنينا هنا ليس حسم الجدل بشأن المدى الذي يمكن أن يصل إليه "كي الوعي"، ولكننا نود أن نشير إلى أن الأنظمة السياسية بطبيعتها تسعى للتعامل مع الفرص لتقوية حضورها ونفوذها وخدمة مصالحها؛ وأن حالة "التدافع" بين المواطن والنظام السياسي، وبين القوى العظمى نفسها، وبينها وبين الدول والشعوب المستضعفة؛ هي حالة قائمة مستمرة عبر التاريخ.

ولذلك، فعلى الناس والمفكرين والقيادات الشعبية والمجتمعية ان يراقبوا ما يجري بعين فاحصة، وألا يقعوا أسرى "كي الوعي"، خصوصاً عندما تحاول السلطات أن تتقدم خطوات باتجاه سلبهم أياً من خصوصياتهم وحرياتهم وإرادتهم.

موقع "عربي 21"، 2020/5/8

٤٢. عندما تستنجد إسرائيل بالحكام العرب على الشارع العربي

د. فيصل القاسم

ليس هناك أدنى شك أن الأنظمة العربية وحتى الإسلامية وكفلاءها من الضباع الكبار الذين يحكمون العالم قد فعلوا الأفاعيل ولم يتركوا وسيلة إلا واستخدموها لإخضاع الشعوب العربية والمسلمة وتطويعها كي تبصم على مخططاتهم وتقبل بفرماناتهم وسياساتهم.

وما رأيناه من تنكيل وتعذيب للشعوب العربية التي ثارت من أجل أبسط حقوقها في سوريا ولبنان والعراق وليبيا واليمن ومصر وتونس والجزائر والسودان وفلسطين كان مثالاً صارخاً على أساليب التطويع والتركيع والإذلال التي مارسها الطواغيت العرب بضوء أخضر ومباركة لا تخطئها عين من كفلائهم في تل أبيب وواشنطن وموسكو وباقي عواصم القرار في العالم.

لقد كان الهدف الرئيسي من وراء التنكيل بالشعوب عن طريق القتل والتهجير والتخريب والاعتقال دفعها إلى الكفر بكل شيء، بوطنيتها وعقائدها وأخلاقها وقضاياها. ولا شك أن العديد من الأنظمة والطغاة العرب لعبوا دور الجلاد في هذه اللعبة القذرة بدعم من أسيادهم كي تخرج الشعوب من جلودها، وأن تكون كالعجينة الطرية في أيديهم يصوغونها كما يشاؤون لخدمة مخططاتهم واستراتيجياتهم الشيطانية.

لا شك أن الشعوب في بعض بلدان الثورات باتت تترحم على الوضع الفلسطيني لما لاقته من ويلات في بلادها على أيدي القتلة والمجرمين من حكامها وأبناء جلدتها. لكن أليس من الخطأ الفادح أن تعتقد الشعوب أن الوضع الفلسطيني بات أفضل من وضع السوريين واليمنيين والليبيين والسودانيين؟ أليس من السذاجة كيل المديح للاحتلال الإسرائيلي وتصويره على أنه حمل وديع مقارنة بالطواغيت العرب؟ ومن قال لكم إن أنظمة الغدر والعمالة والخيانة التي أوصلت شعوبها إلى هذه الأوضاع الكارثية ليست مجرد أدوات قذرة في أيدي الإسرائيلي والأمريكي وكل من يناصب الفلسطيني وقضيته العداء في العالم؟ من قال لكم إن القضية الفلسطينية منفصلة عن القضية السورية والعراقية واللبنانية والسودانية والجزائرية واليمنية، لا أبداً بل هي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالقضية الفلسطينية أم القضايا العربية جمعاء. ومغفلون من يتقربون من إسرائيل بحجة أن حكامهم صاروا أسوأ منها في الاحتلال والتنكيل والتعذيب والتدمير، وليعلم هؤلاء المغفلون أن لا فرق بين الطاغية العربي الذي يسوم شعبه أسوأ أنواع العذاب وبين المحتل الإسرائيلي، فكلهم عصابة واحدة همها سلخ الشعوب من ثقافتها وعقائدها وقوميتها وجعلها تكفر بكل قضاياها. لاحظوا أن الذين يتفاخرون بالتطبيع مع نتنياهو هم أنفسهم الذين يطبعون الآن مع طاغية الشام بعد أن حقق لإسرائيل كل أهدافها التدميرية في سوريا.

لكن على الرغم من ضخامة المُصاب في بلاد الربيع العربي، وعلى الرغم من وحشية بعض الأنظمة الأخرى التي تضرب عرض الحائط بمواقف شعوبها وعقائدها وترتمي في الحضن الإسرائيلي عمال على بطال دون حتى أبسط مقابل، إلا أن إسرائيل وعلى لسان رئيس وزرائها الشهير بنيامين نتنياهو تتفاخر بفتوحاتها التطبيعية مع الأنظمة العربية، لكنها في الوقت نفسه تشتكي ليل نهار من أن كل سياساتها وتحالفاتها مع الطواغيت العرب لتركيع وتطويع الشعوب العربية والإسلامية ودفعها إلى أحضان الاحتلال قد باءت بالفشل.

وكان قد قال رئيس الوزراء الإسرائيلي قبل فترة في مقابلة تلفزيونية إنه لا يمكنه الإفصاح عن عدد «زياراته السرية» لدول عربية. وأضاف: «إذا أخبرني أحدهم قبل 10 سنوات أننا سنصل إلى وضع تكون لنا فيه علاقات تتوطد باستمرار مع كل الدول العربية، باستثناء واحدة أو اثنتين، لقلت له إن ذلك مجرد أحلام يقظة، لكن هذا ما يحدث اليوم...لا يمكنني أن أخبرك كم مرة زرت فيها الدول العربية»، مستدركاً «لكن صدقني هناك ما هو أكثر بشكل متصاعد». وتابع أن التطبيع مع الدول العربية يتزايد بشكل كبير «ليس فقط بسبب التهديد المشترك، ممثلًا في إيران، بل أيضاً بسبب شغف الدول العربية بالتكنولوجيا الإسرائيلية وبالزراعة الإسرائيلية»

لكن فرحة إسرائيل لم ولن تتم مطلقاً، فقد عاد نتنياهو ليكتب على «تويتر» قبل فترة أن «أكبر عقبة أمام توسيع دائرة السلام ليست زعماء الدول التي تحيط بنا بل هو الرأي العام في الشارع العربي الذي تعرض على مدار سنوات طويلة لدعاية عرضت إسرائيل بشكل خاطئ ومنحاز»، مما جعلها ترانا بهذه الصورة التي يصعب معها توسيع دائرة السلام. وهنا يعترف نتنياهو بألم شديد أن كل ما فعله بالتعاون مع حلفائه من الطواغيت العرب فشل في تطويع وتركيع الشارعين العربي والإسلامي فيما يخص التطبيع مع إسرائيل. وهو يخشى أن عاقبة التطبيع دون تهيئة الرأي العام لم تكن حميدة لكل زعماء الدول الإسلامية الكبرى، وقد تضطرهم للإفراط بالقمع الذي يؤذن بزوالهم.

لاحظوا الآن أن السوريين رغم كل ما تعرضوا له من بطش وقتل وتهجير على أيدي كلب حراسة إسرائيل لم يندفعوا للتطبيل والتزمير للإسرائيلي، لأنهم يعرفون أن نظامهم مرتبط أصلاً بالمشروع الإسرائيلي، وما فعله في سوريا يصب في خدمة إسرائيل قبل أي جهة أخرى.

أما بالنسبة للشارع العربي الأوسع، فقط انظروا الآن إلى موقفه الرافض للتطبيع من خلال تنديده وشجبه لكل محاولات التطبيع المفضوحة عبر المسلسلات التلفزيونية الخليجية وغيرها. وهذا يؤكد، كما يقول أحد المغردين، أنه «حتى لو نجحت إسرائيل في التطبيع وتطويع كل العرب، وحتى لو عقدت ألف معاهدة ومعاهدة مع الأنظمة العربية والسلطات الفلسطينية المتعاقبة، لكنها لا تستطيع أن تلغي قضية فلسطين بشكل عام والقدس بشكل خاص، لأنها قضية حوالي مليار ونصف المليار

مسلم، وهي تعيش في قلوبهم وأفئدتهم مهما تعرضوا للضغط للتخلي عنها». ويضيف مغرد آخر: «دعكم من الحكومات العربية، فلتسقط في حضن إسرائيل، دعكم من السلطة الفلسطينية، دعكم من المطبعين، فكلهم كغثاء السيل لا يستطيعون أن يقضوا على قضية فلسطين ولا أن يمحوها من قلوب الأمة الإسلامية من طنجة حتى جاكرتا. القدس ليست قضية سياسية تسوّى بالمفاوضات، بل قضية دين وعقيدة وإيمان، ولو تمت تسوية القضية سياسياً فإنها ستبقى تغلى عقائدياً في قلوب الأمة دائماً وأبداً». وإذا كان للأنظمة ضروراتها، فإن للشعوب خياراتها.

القدس العربي، لندن، 2020/5/9

٤٣. تجسس أمريكي لحساب "إسرائيل"

آسا وينستانلي

حركة التضامن الدولية هي شبكة تضم أساساً نشطاء أوروبيين وأمريكيين يتضامنون مع الشعب الفلسطيني الخاضع للاحتلال.

في 25 أبريل/نيسان الماضي، نشر موقع «ذا إنترسبت» وثائق مذهلة لمكتب التحقيقات الفيدرالي (أف بي آي – الشرطة الاتحادية الأمريكية).

تظهر هذه الوثائق أن ضباطاً في ال«أف بي آي» أجروا خلال أعوام 2004 – 2006 تحقيقاً بشأن «الإرهاب» يتعلق ب «حركة التضامن الدولية»، وهي منظمة احتجاجية سلمية تدعم القضية الفلسطينية. وقد أكد التحقيق أن حركة التضامن الدولية هي في الواقع حركة سلمية ترسل بانتظام وفوداً إلى فلسطين المحتلة.

غير أن الوثائق تثير تساؤلات خطيرة حول أنشطة ال«أف بي آي». فبالإضافة إلى أنها تثبت أن الشرطة الاتحادية الأمريكية كانت تضايق وتضغط على نشطاء سلميين شاركوا في حملات إعلامية قانونية، فهي تشير أيضاً إلى أن ال«أف بي آي» تورطت على ما يبدو في أعمال تجسس على مواطنين أمريكيين استجابة لطلبات من «إسرائيل».

وحركة التضامن الدولية هي شبكة تضم أساساً نشطاء أوروبيين وأمريكيين يتضامنون مع الشعب الفلسطيني الخاضع للاحتلال «الإسرائيلي» في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكثيراً ما كانت وفود من الحركة تسافر إلى الأراضي المحتلة من أجل التضامن مع الفلسطينيين الذين ينشطون في مقاومة سلمية للاحتلال «الإسرائيلي».

وخلال العقد الأول من القرن الحالي، كثيراً ما شاركت في أنشطة حركة التضامن الدولية في فلسطين المحتلة.

وفي العقد الثاني كنت أشارك في أنشطة الحركة في لندن. وفي فلسطين، كنا ننضم إلى فلسطينيين في قرى مثل بلعين (في محافظة رام الله) كانت مهددة بالتدمير والضم نتيجة لتوسع المستوطنات «الإسرائيلية» وبناء جدار الفصل «الإسرائيلي» غير المشروع.

وخلال تلك السنين، كانت قرى وبلدات فلسطينية تنظم احتجاجات أسبوعية ضد الاحتلال «الإسرائيلي» وجرائمه، في حين كان نشطاء من مختلف أنحاء العالم يذهبون إلى فلسطين للمشاركة في هذه الاحتجاجات.

والفكرة وراء حركة التضامن الدولية كانت أن الفلسطينيين سوف يكونون أقل عرضة لهجمات قوات الأمن «الإسرائيلية» عندما يكون بينهم مؤيدون أجانب – عادة ما يكونون أوروبيين وأمريكيين – لأن «إسرائيل» سوف تتجنب إثارة أزمات دبلوماسية مع حكومات الدول التي جاء منها المتضامنون الأجانب.

ولكن طبعاً، لم تكن هذه هي الحال دائماً، حيث كثيراً ما هاجم جنود ومستوطنون «إسرائيليون» مثل هؤلاء المتضامنين الأجانب. وفي حالتين، كانت هذه الهجمات قاتلة. ففي مارس/آذار 2003، سحقت جرافة عسكرية «إسرائيلية» الناشطة السلمية الأمريكية راشيل كوري وقتلتها. وبعد شهر، قُتل أيضاً الناشط والمصور الصحفي البريطاني توم هورندول برصاص قناص «إسرائيلي»، وكوري وهورندول كانا يحاولان حماية مدنيين فلسطينيين من هجمات الجيش «الإسرائيلي» في قطاع غزة عندما قتلا.

وتظهر وثاق ال«أف بي آي» التي نشرها موقع «ذا إنترسبت» أن الشرطة الاتحادية الأمريكية فتحت تحقيقاتها بشأن «إرهاب» حركة التضامن الدولية في الأشهر التي تلت الهجمات «الإسرائيلية» القاتلة. وبدلاً من أن يحقق مكتب ال«أف بي آي» في عمليات القتل «الإسرائيلية» التي استهدفت الناشطة الأمريكية والناشط البريطاني، فإنه ألقى اللوم على الضحيتين.

وتتضمن وثائق ال«أف بي آي» دلائل على أن الشرطة الاتحادية الأمريكية فتحت تحقيقها بناء على طلب من الحكومة «الإسرائيلية» – وعلى الأرجح بالتنسيق معها. وتظهر الوثائق أن ال«أف بي آي» كان يبحث عن «أدلة على صلات إرهابية بحركة التضامن الدولية».

غير أن الوثائق تظهر أن شرطة «أف بي آي» استنتجت في النهاية أن حركة التضامن الدولية لم تنتهك أي قوانين، ولم تشكل أي تهديد للأمن القومي الأمريكي.

موقع "إنفورمد كومنت"

الخليج، الشارقة، 2020/5/9

٤٤. الدروز في إسرائيل... خطاب جديد

جواد بولس

في ظل التداعيات السياسية المتفاعلة على الساحة الإسرائيلية العامة، وبعيدًا عن تأثيراتها الخطيرة في مستقبلنا، نحن الجماهير العربية في إسرائيل، لفت انتباهي انشغال منصات التواصل العربية المحلية بموضوعين هامشيّين نسبيًا، إذا ما قورنا بجلالة الحدث الرئيسي، المتمثل برفض محكمة العدل العليا الإسرائيلية، مساء يوم الأربعاء الماضي، جميع الالتماسات التي قدمت ضد تكليف بنيامين نتنياهو بتشكيل الحكومة الإسرائيلية، وضد اتفاقية ائتلاف حزبي الليكود وكاحول لافان.

تطرق الحدث الأول إلى مشاركة رئيس مجلس قرية «المغار» المحلي، المحامي فريد غانم، بمظاهرة غير عربية وحدوية، دعا إليها رؤساء سلطات محلية درزية وشركسية احتجاجًا على سياسة الحكومة العنصرية ضد بلداتهم؛ ففريد غانم شخصية معروفة للجميع، بانتمائها السياسي الواضح، وبماضيه النضالي، مذ كان طالبًا جامعيًا ناشطًا في صفوف «الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة»، ومن ثم محرّرًا في جريدة «الاتحاد» الحيفاوية العريقة.

أما قضية تطبيع المواطنين العرب مع وسائل الإعلام الإسرائيلية، لاسيما راديو وتلفزيون «مكان»، والمشاركة في برامجهما، فهو الموضوع الثاني الذي ألهب مجموعات «الفيسبوكيين والتواترة» وخلق حالة من فوضى الحواس والمصطلحات، حتى باتت حدود المحظور والمتاح في هذه المسألة المرَضية خليطًا عجيبًا، يفتي بشأنه كل «فتى» معجب بحاله، وتوزع بخصوصه صكوك الغفران الوطنية يمينا والتخوين يسارا. لقد أثار الصحافي سليم سلامة بتعليق كتبه على صفحته، جانبًا مهمًا مما سميته أنا مرّة «المسألة الدرزية»، حين سأل صديقه فريد غانم، الذي عمل معه لسنوت طويلة في هيئة تحرير «الاتحاد»، بشكل علني عن مشاركته «في مظاهرة خاصة لرؤساء السلطات المحلية الدرزية والشركسية، مساهمًا في تكريس الانقسام الانعزالي عن «اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية»، ولماذا يقبل المشاركة في مظاهرة تظللها تلك الكمية من الأعلام الزرقاء والبيضاء، في عرض نفاق وتملق وتذلل معيب.

لم ينتظر السائل إجابة صديقه على هذين السؤالين؛ فهو مثل الكثيرين يعلم أن أصول هذه القضية تعود عمليًّا إلى زمن قيام إسرائيل؛ ورغم تعقيداتها المزمنة، وبسبب ما طرأ عليها من تغيّرات اجتماعية وسياسية وما تشهده المجتمعات الدرزية من حراكات توعوية، هنالك ضرورة لمواجهتها بجدية بهدف إعادة اللحمة بين أفراد الشعب الواحد. هنا في هذه المهمة، كما يأمل سليم وغيره، يوجد لفريد غانم ولأمثاله من الشخصيات التقدمية الواعية دور ريادي ومسؤول، ومعهم، بالطبع، يجب أن تقف وتبادر، على الضفة الأخرى، قيادات الجماهير العربية ومؤسّساتها التمثيلية. يختلف شعوري

تجاه هذه المظاهرات الاحتجاجية عن شعور من ينتقدها لعدم وحدويتها العربية، ولما قد تكرّسه، شكلًا، من تبعية طائفية أو مظاهر عرقية، وذلك من باب الأمل، ولأنني أنظر إليها كنشاطات غير تقليدية مكمّلة للمظاهرة الكبيرة، التي أقامها المعروفيون في مطلع أغسطس/آب 2018 عندما تظاهر عشرات الآلاف منهم في تل ابيب، لأول مرة في تاريخ الدولة، ضد قانون القومية.

توقّعت في حينه وتمنّيت أن تترك أصداء مقاومة العرب الدروز، لقانون القومية أثرًا لن تمحوه الأيام المقبلة، وشرخًا لن تدمله ترضيات الحكومة وألاعيبها، ولا تمويهات بعض قادتهم ووعودهم الخلّب. مع هذا وذاك، ورغم وضوح معالم الهوّة بين «الحلم» الدرزي وطبيعة الدولة، كما كانت قبل قانون القومية وتأكدت بعده، رأينا أن معظم غير الدروز، الذين تطرقوا لردود فعلهم ظلوا أسرى لمساطر تقييماتهم التقليدية وتعاطيهم النمطي، المبني على ممارسات بعض جيوب الطائفة السلبية، تجاه محن أبناء شعبهم وقضاياه المصيرية، والمعادية لهم، خصوصا تلك التي تجلّت من خلال مواقعهم في الجيش وفي أجهزة الأمن الإسرائيلية.

مازلت مؤمنًا بأن الفرصة لم تفُت بعد، فمعالم «المسألة الدرزية» في إسرائيل باتت أشد وضوحًا، ومحاورها بدأت تتكشف أمام أبناء الطائفة، من يوم إلى يوم، حتى أضحت فرص إرجاعهم إلى حضن شعبهم ناجزة وملحّة، وهي دَينٌ لا في أعناق أبناء الطائفة ونخبها الغيورة فحسب، بل على مؤسسات المجتمع العربي وقياداته النافذة أيضًا.

لم تكن «الموسيقى الدرزية» متناغمة وموحّدة، خاصة بعد صدور قانون القومية؛ فرغم طغيان نشوز من نادوا، بانتهازية مستفزة، بضرورة إلغاء القانون، لأنه يميز بين «أخوة السلاح»، أرى أنّ الأكثرية الصامتة، باتت تشعر أكثر بأن المؤسّسة الإسرائيلية الرسمية تعاملهم مثل أخوتهم العرب، وليسوا فئة مدللة صاحبة امتيازات، وأخوة في السلاح، وشركاء في الدم حسب تلك الفرية التي روّجت عقودا طوال. وبخلاف وقفاتهم المطلبية في قضايا عينية ومحددة، مثل هدم بيوت هنا أو هناك، أو مصادرة هذه الأرض أو تلك، برزت ملامح صرخاتهم الوجودية، حتى إن حاول بعضهم إخفاءها أو مغمغمتها وطمسها.

كرّر الكثيرون شماتتهم على ردة فعل أبناء الطائفة العربية الدرزية، لما أبدته الدولة من «جحود» بحق من خدموها طيلة سبعة عقود؛ وتبع آخرون حدسهم فراهنوا على أن قيادات الدولة ستنجح في احتواء الأزمة، وتمرّر بمساعدة بعض القيادات الدرزية التقليدية، صفقة مقايضة جديدة ليبقى القديم على قِدَمه. قد تكون مشاعر جميع المنتقدين مبرّرة، فمواقف قادة الطائفة العربية الدرزية، بعد إقامة إسرائيل أنتجت أسباب ذلك التنابذ، وشكلت أرضًا خصبة لمشاعر عدم الثقة؛ ومع هذا لابد من رصد مسيرة التغييرات الحاصلة داخل المجتمعات الدرزية في البلاد، ففي طياتها تكمن البشرى.

كان الجيش ومصلحة السجون الإسرائيلية، في البدايات، المشغّلَين الرئيسيين لأبناء الطائفة، التي تشكلت بالأساس من مجتمعات فقيرة تقليدية ومحافظة. لم يعد الواقع مشابهًا، فنحن نرى كيف تأثر العرب الدروز، كغيرهم من المواطنين العرب بوتائر التطورات الاجتماعية والاقتصادية الحاصلة في الدولة، التي أدّت بطبيعة الحال إلى نموّ نخب جديدة، وشرائح وازنة من المثقفين والأكاديميين، ورجال الأعمال، والمهنيين الناشطين في مجتمعات أصبحت أكثر انفتاحًا على مصارع العالم، وأكثر جاهزية للتعاطي مع تحديات العصر، واستعدادًا لمواجهة مخلّفات الماضي، وإصرارًا من أجل السعي وراء أحلام بمستقبل آمن يظلل أبناءه بهوية جامعة واضحة، وغير متشظية أو مشوّهة أو هشّة. فمع احترامي لمبررات مساءلة فريد غانم على وقفته، في ظل ذلك العدد الكبير من الأعلام البيضاء الزرقاء، اقترح، من باب التفاؤل السليم، أن نرى بلون فريد الأحمر، الذي نعرفه، إضافة نوعية على تلك النشاطات وبشرى لمستقبل نسعى وراءه، وعاملاً مستجدّاً على تلك المظاهرات التي ندَر أن رأيناها في الماضي، وإن حصلت لم يكن فيها مكان لفريد غانم ومن مثله.

ما زلتُ أراهن على أن مظاهرة المعروفيين الكبيرة، التي جرت في تل أبيب، كانت بداية لشرخ عميق بين الدولة ومواطنيها الدروز؛ وعسانا نجد تعزيزًا لرهاني، ما نشره فريد غانم على صفحته قبل يومين ودعا فيه، مع زميله رئيس مجلس قرية كفر كما الشركسية، مواطني القريتين للمشاركة الفعالة في تظاهرة على مفترق جولاني»مسكنة» (جرت أمس الخميس) مؤكدًا على أن «هذه التظاهرة وغيرها هي حلقات في سلسلة النشاطات الاحتجاجية التصاعدية ضد سياسة الحكومة، في ما يتعلق بعدم تحويل الأموال وتقليص الميزانيات.. وللمطالبة بتجميد/ إلغاء قانون كامينتس، وقانون القومية والمطالبة بالمساواة في كل المجالات». إنها لغة جديدة في خطاب الطائفة؛ لغة أجيال تزورها الحقيقة في المخادع، ولن يقدر أحد في هذا العصر على تزويرها أو حجبها.

لقد صرخت في الماضي مجموعات صغيرة عربية درزية مؤكدةً: نحن عرب يا عرب، فصدقتهم قلة من العرب ووافقتهم قلة أقل من الدروز؛ أما اليوم فما زال أولئك يصرخون بتلك الصرخة ومعهم تصرخ، من مواقعها، مجموعات جديدة من المثقفين والأكاديميين بصوت مَن أفاقوا على هول الخديعة، ووقع الحقيقة بأنهم ليسوا أكثر من عرب ولا أقل من دروز. أشم رائحة التغيير وأرى قاموسًا جديدًا يعِد ويحرّر، وقناعتي بأنّ صديقنا فريد غانم وأمثاله كثيرون سيرفعون الراية نفسها التي يرفعها ابناء شعبهم.

القدس العربي، لندن، 2020/5/9

٤٥. كاريكاتير:

وكالة شهاب، 2019/6/25